Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسول الله ﷺ، ومن أظلم ممن لم يجز وصيته، فتبع مذهبه كثير من أهل الأهواء الذين لهم قلوب لا يفقهون بها، فقال لهم: انهضوا في هذا الأمر فإن عثمان أخذه بغير حق، فكاتبوا أهل الأمصار، فصادفوا من أهلها كثيراً يرون رأيهم حتى فشت القالة في الطعن على عثمان وولاته، فبلغت هذه الأخبار أهل المدينة، فسألوا عثمان عن ذلك، فقال: ما جاءني عن ولاتي إلا السلامة، وأنتم شركائي وشهود المؤمنين فأشيروا عليَّ فأشاروا عليه أن يبعث رجالاً إلى الأمصار للتحقق من هذه الأخبار، فأرسل محمد بن مسلمة إلى الكوفة، وأسامة بن زيد إلى البصرة، وعبد الله بن عمر إلى الشام، وعمار بن ياسر إلى مصر فرجع القوم كلهم، وقالوا: ما علمنا من أمرائك إلا خيراً ما عدا عمار بن ياسر فإنه انحاز إليه جماعة من السبئية (أتباع ابن سبأ) وملؤوه كلاماً في حق أمراء عثمان ومنعوه عن الرجوع إلى المدينة، فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان يخبره، فأرسل عثمان إلى سائر الأمصار «إني آخذ عما لي بموافاتي كل موسم، وقد رفع إلى أهل المدينة أن أقواماً يشتمون ويضربون، فمن ادعى شيئاً من ذلك فليواف الموسم يأخذ حقه حيث كان مني أو من عمالي أو تصدقوا، فإن الله يجزي المتصدقين.

وبعث إلى عماله أن يوافوا الموسم فقدموا عليه: عبد الله بن عامر أمير البصرة، وعبد الله بن سعد أمير مصر، ومعاوية بن أبي سفيان أمير الشام، فجمعهم وأدخل عمرو بن العاص السهمي، وسعيد بن العاص الأموي، وقال لهم: ويحكم ما هذه الشكاية والإذاعة، إني والله لخائف أن تكونوا مصدوقاً عليكم، وما يعصب هذا إلا بي، فقالوا له: ألم تبعث، ألم يرجع إليك الخبر عن العوام، ألم يرجع رسلك، ألم يشافههم أحد بشيء، والله ما صدقوا ولا بروا ولا نعلم لهذا الأمر أصلاً ولا يحل الأخذ بهذه الاشاعة، فاستشارهم في تسكين هذه الفتنة، فقال ابن عامر: أرى أن تشغلهم بالجهاد، وقال ابن سعد: استصلحهم بالمال وقال معاوية: اجعل كفايتهم إلى أمرائهم، وأنا أكفيك الشام. وقال ابن العاص: أرى أنك قد لنت لهم ورضيت عليهم وزدتهم على ما كان يصنع عمر. فأرى أن تلزم طريق صاحبك، فتشد في موضع الشدة وتلين وفي موضع اللين، وقال سعيد: متى تهلك قادتهم يتفرقوا. فقال عثمان: «قد سمعت كل ما أشرتم به، ولكل أمر باب يؤتى منه إن هذا الأمر الذي يخاف على هذه الأمة كائن، وإن بابه الذي يغلق عليه